

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثامن والستون) ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

رياح التغيير القادمة

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره مواقف الرجال

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد (الحلقة الأولى)

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : nksh_mag@yahoo.com

رياح التغيير القادمة

رئيس هيئة التحرير

(دوام الحال من المحال) كلمة طالما سمعناها ووعيناها بسبب ما عشناه ونعيشه اليوم من الانقلابات السياسية التي تقودها الشعوب على الأنظمة المختلفة في دول العالم عامة والدول العربية خاصة، ومن نظر إلى بداية هذا الأمر يجد أن العراق هو اول من ألهب الغضب الشعبي العربي والعالمي على الاحتلال ومن جاء معه، والذي يعنينا اليوم ونحن في بلد محتل هو كيف ستكون النهاية، ومن أين ستبدأ وبالأحرى هل بدأت أم لا، فمما لا شك فيه ولا مراء ان عاصفة الشعب الغاضب المظلوم على المحتل وأعوانه بدأت منذ بداية دخول المحتل إلى بلادنا بلاد الأمجاد والحضارات تمثل هذا الغضب بمقاومة باسلة عظيمة دكت قواعد الاحتلال وأرقت مضاجعهم ومرغت أنوف قاداتهم في وحل الهزيمة التي يشهدها العالم اليوم بفرار جنود المحتل وهزيمته النكراء من بلادنا الحبيبة، هذه المقاومة التي خرجت من رحم هذا الشعب الحر الأبي، ومن أبرز الأمثلة على صدق ما قلناه هو جيش رجال الطريقة النقشبندية الذي يضم في صفوفه كل طبقات المجتمع العراقي والذي أثبت للعالم أن مجاهدي هذا الجيش مهيؤون لأن يكونوا الطليعة والقدوة في قيادة البلد والأمة إلى بر الأمان والنصر المبين، فقاعدته الشعبية واسعة جدا، وخبرته في إدارة الأزمات وحلحلتها لا بل وحلحلتها فاقت توقعات عدوه المحتل، ومن أبرز ما يتميز به هذا الجيش الرباني نظرته المستقبلية البعيدة المتفائلة، إننا اليوم إذ نعيش حالة المخاض لولادة المرحلة القادمة من مراحل مسيرة هذه الأمة المعطاءة، المرحلة التي تتجلى بها همم الشعوب العظيمة الأبية التي ترفض الذل والخنوع بكل أنواعه إلا لله تعالى خالقها العظيم نجد أن شمس الإسلام التي حاول الأعداء تغييبها من وراء غيوم الأفكار المنحرفة والفلسفات المتطرفة تظهر وينجلي ضوؤها الوهاج للعالم أجمع، تلك الشمس يوم أن كانت هي منار العالم عاش العالم في رخاء ودعة وطمأنينة، إذن التغيير قادم والذي يقود هذا التغيير هم شباب الأمة الذين تتفجر الحكمة من قلوبهم، والنخوة من رؤوسهم، والقوة والفتوة من هممهم العالية، شباب الأمة الذين أثبتوا للعالم أنهم قوة لا تقهر ولا بد أن يحسب لهم ألف حساب، شباب الأمة الذين قادوا التغيير كما قاده من قبل أصحاب النبي ﷺ وكانوا شبابا غيروا وجه الأرض فملئت عدلا ورحمة وعلما بعد أن كانت كلها جورا وظلما وجهلا، التغيير قادم ويبدأ من هنا حيث يخرج قرن الشيطان منكسرا يلعن يومه الذي جاء فيه إلى بلاد الرافدين العراق حيث اودع الله تعالى فيه رحمته وحكمته وبركة رزقه سيبدأ التغير الشامل في العراق على أيدي مجاهدين ابطال صناديد، فالذين كسروا هيبة امريكا هم ابطال العراق، والذين أرقوا ليل الصهاينة هم رجالات العراق، والذين اوقفوا المد المجوسي هم صناديد العراق، وبغداد سيعود مجدها التليد وتبقى على مر الدهور عاصمة الأباة الأفذاذ الذين لا يرتضون منزلا لهم إلا معالي الذرى، فحياك يا أمة الإسلام وأنت تلدين رجالا افذاذا كمجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية، وطوبى لك ببغداد وأبطالها يا أمة العرب، وبشراك يا عراق إننا ثابتون وعلى عهد الوفاء والجهاد والتحرير باقون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيراً.



بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

مواقف الرجال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن الحياة عبارة عن امتحان واختبار وهي فرصة ثمينة منحها الله سبحانه وتعالى لعباده ليميز فيها الخبيث من الطيب، فالعاقل من يستغل هذه الفرصة ليلاقي الله سبحانه وتعالى بصفحة بيضاء كما يستغل طالب الدنيا الصفقة المربحة ولا يفوتها ويعتبرها فرصة عمره، فما بالك بفرصة العمر وفرصة الآخرة وفرصة التاريخ كله، فما هناك عاقل يرضى أن يفوته كل هذا الخير، فصفقة الوقت في زمننا هو الجهاد في سبيل الله للدفاع عن الدين والحرمات ودفع الغاصب المعتدي، ورأس مال المؤمن إيمانه، وتاريخ المسلمين زاخر بمواقف الرجال الذين ذادوا عن دينهم وأوطانهم، والمؤمن يعرف بمواقفه وهذا ما تعلمناه من سيرة رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم، وهذه المواقف يختص الله تعالى بها من يشاء من عباده بعد أن يطلع على نية العبد وصدقه وقوة إيمانه وتفانيه، كما نال سيدنا خزيمة رضي الله عنه خصوصية أن جعلت شهادته بشهادة رجلين، روي أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي واستتبعه ليقبض ثمن فرسه، فأسرع النبي ﷺ وأبطأ الاعرابي، وطفق رجال يتعرضون للأعرابي فيسومونه بالفرس وهم لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، حتى زاد بعضهم في السوم على ما ابتاعه به منه، فنادى الأعرابي النبي ﷺ فقال: (إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته)، فقام النبي ﷺ حين سمع نداءه فقال: (أليس قد ابتعته منك)، قال: (لا والله ما بعتكه)، فقال: النبي ﷺ (قد ابتعته منك)، فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان، وطفق الأعرابي يقول: (هلم شاهدا يشهد أني قد بعتكه)، قال خزيمة بن ثابت: (أنا أشهد أنك قد بعته)، قال: فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال:

(بم تشهد) قال: (بتصديقك يا رسول الله) قال: ((فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين))، «رواه النسائي وأبو داود» وفي زيادة للهيثمي (أنا أصدقك على خبر السماء الا أصدقك على الأعرابي)، هذا الذوق الإيماني الذي التفت له سيدنا خزيمة رضي الله عنه لم يكن كبار الصحابة كسيدنا أبي بكر وسيدنا عمر وغيرهم رضي الله عنهم بغفلة عنه مع أنهم كانوا حاضرين ولم يكن ليفوتهم ذلك وهم أهل له، والسبب الذي أبداه سيدنا خزيمة رضي الله عنه كان حاصلا في نفس الأمر يعرفه جميع الصحابة، لكن فطنته في ملاحظة ما غاب عن غيره في تلك اللحظة، وهذه الفطنة والالتفاتة جعلت من هذا الموقف موقفا عظيما يذكر ليكون عبرة، وحاز به هذا الفضل العظيم وشاء الله تبارك وتعالى أن يختصه به دون غيره، وجعلت شهادته بشهادة رجلين من غيره تكريما للموقف الذي وقفه بشهادته على صحة بيع رسول الله ﷺ مع أنه لم يحضر البيع، ولكن لإيمانه وثقته برسول الله ﷺ قال: (أنا أصدقك على خبر السماء الا أصدقك على الأعرابي)، أي أني أصدقك على الغيب وعلى شيء لم أره قط وهو يخص ديني وعقيدتي وخلاصي في الدنيا والآخرة أفلا أصدقك على بيع فرس؟!، وشتان ما بينهما، وهو غاية في التصديق والإيمان والثقة ولا يتذوق هذا الكلام إلا أصحاب الإيمان الراسخ والذوق العالي، وكان لهذه الشهادة تأثير حتى بعد وفاة رسول الله ﷺ، ففي خلافة سيدنا أبي بكر رضي الله عنه جُمع القرآن وكتبه سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكان الناس يأتونه بما عندهم من القرآن فكان لا يكتب آية إلا بشاهدي عدل، وإن آخر سورة براءة لم توجد إلا مع سيدنا خزيمة رضي الله عنه فقال: اكتبوها فإن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين فكتبت وثبتت هذه الآية في القرآن الكريم وهي اليوم ذكر يتلى إلى قيام الساعة وكل هذا ببركة الموقف الذي وقفه هذا الصحابي الجليل مع رسول الله ﷺ، فالرجال مواقف ولا قيمة لإيمان المؤمن ولا برجولته إن لم يقف موقفا يذكر عند الله تعالى ويذكر في التاريخ ويذكر عند الناس كي يكون هذا الموقف شفيعا له، واليوم يوم المواقف والرجولة وإنا فخورون بوجود هكذا رجال وقفوا وقفة بطولية تاريخية أمام قوى الكفر التي هاجمت بلاد المسلمين، فطوبى لمن وقف وقفة الرجال وزخر التاريخ بصفحات من ذهب وطوبى لمن وقف أمام قوة الاحتلال الباغية التي أرادت النيل من ديننا وبلدنا، وطوبى لمن ذاد عن دينه بأغلى ما يملك وهي روحه ومهجته، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية

الدكتور. بيان نجيب البياتي

الحمد لله القوي القادر المعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد قائد الغر المحجلين ورضي الله تعالى عن آل بيته الطاهرين وصحابته اجمعين وتابعيهم ومحبيهم الى يوم الدين.

اخترت لك ايها القاريء الكريم في هذه الحلقة ثلاثة احاديث متنوعة من احاديث حضرة النبي ﷺ في فضل الجهاد والمجاهدين وهي:

الحديث الاول: عن ابن عمر رضي الله عنهما: ان رسول الله ﷺ مر بخباء اعرابي وهو في اصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية من الخباء فقال: من القوم؟ فقيل: رسول الله ﷺ واصحابه يريدون الغزو فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له: نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين، فعمد الى بكر لهث «أي جمل» فأعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره الى رسول الله ﷺ، وجعل اصحابه يذودون بكره عنه، فقال رسول الله ﷺ: ((دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة)) قال: فلقوا العدو فاستشهد، فأخبر بذلك النبي ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا او قال مسرورا يضحك، ثم اعرض عنه فقلنا: يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك، ثم اعرضت عنه فقال: ((اما ما رأيتم من استبشاري او قال سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل وأما اعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه))، "رواه البيهقي".

مر النبي ﷺ مع عدد من أصحابه رضي الله عنهم ببيت اعرابي كان على طريقهم فرفع الاعرابي ناحية من خبائه وسأل من هؤلاء القوم؟ فقال له بعض الناس: هذا رسول الله ﷺ هو واصحابه الكرام رضي الله عنهم وقد خرجوا للجهاد في سبيل الله، فسأل هل يحصلون على شيء من متاع الدنيا في غزوهم هذا بالاضافة الى الاجر الاخروي؟ فقال له بعض من حضر: نعم فما يحصلون عليه من غنائم يقسم عليهم؛ فلما سمع ذلك اخذ جملاً من جماله ثم ركبه والتحق بجيش المسلمين وقد كان الاعرابي يحث جمله ليقترب من حضرة النبي ﷺ ولكن الصحابة يمنعونه من الوصول اليه حرصا على سلامة النبي ﷺ من هذا الرجل الغريب ولكن النبي ﷺ قال: اتركوه يصل الي مقسما بالله ان هذا الاعرابي من ملوك الجنة، فلما بدأ القتال قاتل الاعرابي فاستشهد واخبر الصحابة رضي الله عنهم سيدنا النبي ﷺ بذلك فجاء فقعد عند رأسه وعلامات السرور والاستبشار بادية عليه ثم اعرض عنه فقال الصحابة رضي الله عنهم: يارسول الله رأيناك مستبشرا مسرورا به ثم اعرضت عنه فقال النبي ﷺ: اما استبشاري وسروري فلما رأيت من كرامة هذا الاعرابي على الله تعالى واما اعراضي فلقدوم زوجته من الحور العين اليه وهي الآن تجلس عند رأسه.

ان رغبة الرجل في الحصول على الغنيمة بالاضافة الى الاجر الاخروي لم تحل دون دخوله الجنة بل دون كونه من ملوكها فكيف بمن زهد في الغنيمة وقاتل لا يبتغي سوى الاجر لا شك ان مقامه اعلى واجره اكثر.

الحديث الثاني: عن انس رضي الله عنه: ان رجلا أسود أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى اقتل فأين انا؟ قال: ((في الجنة)) فقاتل حتى قتل، فأتاه النبي ﷺ فقال: ((قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك))، وقال لهذا او لغيره: ((لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته))، "رواه الحاكم".

رجل اسود اسمه (جِعَال) يأتي الىٰ حضرة النبي ﷺ فيقول له: انني رجل اسود اللون ذو رائحة غير طيبة وانا فقير لا املك مالا ولكنني مسلم فإن انا قاتلت بين يديك الكفار فقتلت فإلىٰ اين سيكون مصيري؟، فيخبره حضرة النبي ﷺ: انه سيدخل الجنة، فيقول كما تذكر بعض الروايات: الا يحقرني ربي وانا اسود اللون خسيس العشيرة؟ ثم يقتنع بما قاله له النبي ﷺ فيباشر القتال ويستمر فيه حتىٰ يُقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر فيأتي النبي ﷺ الىٰ جثته الطاهرة فيقول له: قد بيض الله تعالىٰ وجهك بعد ان كان اسود في الدنيا وطيب ريحك بعد ان كانت منتة واكثر مالك بعد ان كنت فقيرا. وكل ذلك بسبب الجهاد في سبيل الله تعالىٰ



بل ويضيف النبي ﷺ انه رأىٰ زوجة ذلك المجاهد تدخل جسدها معه في جبته الصوفية تعبيرا عن رغبتها في سرعة وصاله.

الحديث الثالث: عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه... قال قال رسول الله ﷺ: ((إن للشهيد عند الله سبع خصال: أن يُغفر له في اول دفعة من دمه، ويرىٰ مقعده من الجنة، ويُحلىٰ حلة الايمان، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الاكبر، ويوضع علىٰ رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويُزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفّع في سبعين من اقاربه))، "رواه احمد".

يخبرنا سيدنا محمد ﷺ في هذا الحديث ان للشهيد عند الله تعالىٰ سبع خصال والعدد هنا ليس مراداً منه الحصر بل للدلالة علىٰ الكثرة والله اعلم لان احاديث اخرىٰ بينت ان له خصالاً كريمة اخرىٰ وما ورد هنا من خصال هي:

يغفر الله تعالىٰ ذنبه كله عند اول دفعة تخرج من دمه الطاهر من جرحه الذي اصيب به في سبيل الله وقبل ان تسقط دماؤه علىٰ الارض، ويريه الله تعالىٰ منزله في الجنة وما أعده له فيه من خيرات حسان ليستبشر بذلك ويفرح فلا يصيبه حزن علىٰ ما مضىٰ ولا خوف مما سيأتي، ويحلىٰ بحلة الايمان وهي حلة لم يصفها لنا النبي ﷺ وابهامه لامرها دليل علىٰ عظمها وجلالتها واهميتها، و يجيره الله تعالىٰ من عذاب القبر فلا يعذب فيه ابدا وهو عذاب شديد اعاذنا الله والمسلمين منه، بالاضافة الىٰ أمنه من الفزع الاكبر الذي يصيب الناس يوم القيامة الا من شاء الله ان يأمنه منه لكرامته عليه، ويتوج بتاج الوقار الذي يحتوي علىٰ عدد من اليواقيت كل ياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها فهو من ملوك أهل الجنة، ويُزوج في الجنة باثنتين وسبعين حورية من الحور العين وهن المتصفات بالجمال الباهر والحسن البديع مع كرم طباع ومودة لازواجهن، ويشفع في سبعين مسلماً من اقاربه كلهم قد استحق الدخول الىٰ النار فينجون منها ويدخلون الجنة دار السعادة التي اعدها الله للمتقين بفضل شفاعة قريبهم الذي استشهد في سبيل الله تعالىٰ لهم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية
الحلقة الحادية والثلاثون
من اسرار الحذف في القرآن الكريم

الدكتور. ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله رب العامين الذي انزل الكتاب المبين على سيدنا محمد الصادق الامين والصلاة والسلام على نبينا الرحمة المهداة الى العالمين ورضي الله تعالى عن آله واصحابه واتباعه واحبابه حراس العقيدة وحماة الدين اما بعد، فإن في الجملة القرآنية مظاهر كثيرة للإعجاز ومن تلك المظاهر الحذف والذكر فقد نجد جملة تحتوي على كلمة ثم نجد جملة اخرى مشابهة تماما ولكن حذفت منها تلك الكلمة والحذف ظاهرة لغوية موجودة في القرآن الكريم وهي موجودة في كلام العرب اعتمادا على ذكائهم وفطنتهم في فهم المراد من الكلام وتقدير المحذوف احيانا، وللحذف في القرآن الكريم غايات واسرار واهداف لذلك سأذكر بعض النماذج منها واعتمد في تفسيرها على اقوال بعض العلماء رحمهم الله تعالى وهي:

المثال الاول: قال الله تعالى: في شأن الزوجين الذين استنفذا وسائل الاصلاح ووصلا الى نقطة اللاعودة فهما لا يستطيعان مواصلة الحياة الزوجية: ((وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا "١٣٠"))، «سورة النساء»، وقال آمراً للمسلمين بالحفاظ على حرمة المسجد الحرام من دخول المشركين الانجاس: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ "٢٨"))، «سورة التوبة».

والسؤال هو لماذا علق الله تعالى الاغناء في الآية الثانية على المشيئة ولم يفعل ذلك في الاولى مع ان المسلم يعلم ان كل شيء بمشيئة الله سبحانه؟

واجيب: ان الآية الاولى جاءت لمعالجة حال بعض الرجال والنساء الذين تعسرت حياتهم الزوجية فهم في حال بائس فاراد الله تعالى ان يخفف عنهم ببيان سعة رزقه ورحمته، اما الآية الثانية فقد يفكر بعض المسلمين بأن منع المشركين من حج بيت الله الحرام سيفوت عليهم منافع اقتصادية بسبب انقطاع وصول القوافل التي يقدم بها المشركون من كل مكان فأراد الله تعالى ان يطمئنهم الى سعة رزقه وفي نفس الوقت ان يبين لهم ان العقيدة والمقدسات يحتاجان الى تضحيات بالمكاسب المادية وغيرها ونلاحظ هنا ايضا ورود لفظ ((يغني)) في الآية الاولى بينما ورد لفظ ((فسوف يغني)) في الآية الثانية ولا يخفى على العربي اذا قرأ اللفظين سرعة حصول الغنى في الحالة الاولى بينما سيتحقق الغنى ان تحقق بعد فترة من الزمان في الحالة الثانية وقد تحقق الغنى للمسلمين عن طريق انتشار الاسلام والحصول على الغنائم بسبب الجهاد في سبيل الله تعالى الا ان المسلمين تعلموا درسا بليغا في العقيدة.



المثال الثاني: قال الله تعالى: ((وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))، «سورة الانفال، آية ١٣». وقال تعالى:

((وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))، "سورة الحشر، آية ٤".

والسؤال هنا لماذا ذكر الله تعالى كلمة ((رسوله)) في الآية الاولى ولم يذكرها في الثانية؟

واجيب: ان الحديث في الآية الاولى كان عن مشركي مكة وعداوة مشركي مكة للإسلام كانت مزدوجة فهم من جهة يعادون الاسلام ديناً لأنه ابطل عقائدهم وبعض اعرافهم، ومن جهة اخرى يعادون النبي ﷺ عداوة شخصية بسبب حزازاتهم القبلية فهم يحسدون سيدنا محمدا ﷺ ولا يرضون ان يترك الله تعالى زعماء القبائل ويختار سيدنا محمدا ﷺ فيخصه بالرسالة فزعماء القبائل بنظرهم اولى بالرسالة من يتيم فقير لذلك نهاهم الله تعالى عن عداوته وعن عداوة نبيه ﷺ، اما الآية الثانية فالحديث فيها عن عداوة اليهود عامة وبني النضير خاصة لهذا الدين واليهود يعادون الاسلام بغض النظر عن كون نبيه هاشميا او غير هاشمي قرشيا او غير قرشي لذلك اكتفى الله تعالى بذكر اسمه جل اسمه فلم يذكر لفظ ((رسوله)) في الآية الثانية.

المثال الثالث: قال تعالى: ((انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ "٤١"))، «سورة التوبة»، وقال تعالى: ((لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "٨٨" أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "٨٩"))، "سورة التوبة».

والسؤال هنا لماذا قيد الجهاد في الآية الاولى بسبيل الله وجعله مطلقا فلم يقيده في الآية الثانية؟

واجيب: ان الآية الاولى جاءت ارشادا لعامة المسلمين ان يخلصوا لله تعالى في جميع اعمالهم ويخلصونها من شوائب الرياء ليكون مقبولا عند الله تعالى لذلك اشترط عليهم ان يكون الجهاد في سبيل الله تعالى حصرا لا في سبيل استعلاء ولا مغنم ولا قومية ولا اي شيء آخر، اما الآية الثانية فهي مدح للرسول ﷺ وللصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين تشرفوا بصحبته وتنوروا بأنواره وقاتلوا تحت رايته وهؤلاء بطبيعة الحال لا يكون جهادهم الا في سبيل الله تعالى فلا حاجة الى تذكيرهم بإخلاص النية في الجهاد.

المثال الرابع: قال الله تعالى: ((إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ "١٥" آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ "١٦" كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ "١٧" وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ "١٨" وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ "١٩"))، «سورة الذاريات، وقال تعالى: ((إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا "١٩" إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا "٢٠" وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا "٢١" إِلَّا الْمُصَلِّينَ "٢٢" الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ "٢٣" وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ "٢٤" لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ))، «سورة المعارج».

والسؤال هنا لماذا ذكر ان في المال حقاً مطلقاً في الآية الاولى، بينما قيده في الآية الثانية بلفظ ((معلوم))؟

واجيب: ان الصنف الاول هم من المتقين العابدين فقد شهد الله سبحانه لهم بصفة التقوى ومقام الاحسان وطول التهجد وكثرة الاستغفار والانسان كلما زاد ايمانه زهد في الدنيا وتغلب على مرض البخل وسلم منه فهم لا يبالون بما انفقوا ولو كان كثيرا جدا، اما الصنف الثاني فهم من المسلمين الاعتياديين الذين يحافظون على صلاتهم ويزكون اموالهم وحسب كما ذكرت الآية فذكر لهم ان الحق الذي في المال هو جزء محدد منه ليطمئنوا الى حكم الله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الىٰ المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: محمود العاني (من محافظة الأنبار): إن الخوف يدب في صدري عند رؤية العدو المحتل ما هو الخلاص من ذلك؟.

الجواب: ١- عليك ان تداوم علىٰ مراقبة الله وتوقن بان الله يدافع عن الذين امنوا وتعتقد بان الله هو مسير الامور فما اصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وردد قول النبي ﷺ: ((اللهم اني اعوذ بك من شرورهم وأجعلك في نحورهم)).

٢- أن تجاهد العدو الكافر بكل ما تستطيع والجهاد أبوابه كثيرة وواسعة.

السائل: أبو دنيا (من محافظة بغداد): هل ثواب من يواجه العدو وجها لوجه اعظم من الذي يرمي بالصاروخ او الهاون عن بعد؟.

الجواب: كل ذلك جهاد في سبيل الله تعالىٰ والاجر علىٰ قدر الاخلاص وكثرة العمل وربما للرمي مزية علىٰ غيره فقد فسر النبي ﷺ: قوله تعالىٰ: ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) «الأنفال، آية ١٦٠»، فقال: ((ألا إن القوة الرمي))، «رواه مسلم»، فطاعة الآمر وتنفيذ امره بأفضل اسلوب واسرع وقت دون اجتهاد او تأويل هو أفضل اعمال الجهاد.

السائل: أبو محمد (من محافظة كركوك): هل لي اجر اذا اطلقت صاروخاً علىٰ مقر للعدو ولم ينفجر؟.

الجواب: نعم لك الأجر ان شاء الله تعالىٰ كاملا سواء انفجر او لا وسواء قتل من العدو او لا واجرك علىٰ نيتك وبقدر امتثالك امر الله تعالىٰ والحجة في هذا قول النبي ﷺ: ((من رمىٰ بسهم في سبيل الله تعالىٰ بلغ العدو أو لم يبلغه كان كعتق رقبة.))، «رواه النسائي».

السائل: وسام الجبوري (من محافظة صلاح الدين): متىٰ يكون الجهاد فرض عين علىٰ كل مسلم؟.

الجواب: يكون الجهاد فرض عين في ثلاث حالات:

أولا - إذا حضر المسلم القتال والتقىٰ الزحفان وتقابل الصفان، قال تعالىٰ: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ))، «الأنفال آية١٥».

ثانيا ـ إذا حضر العدو بلدًا من بلدان المسلمين تعين علىٰ أهل البلاد قتاله وطرده منها، ويلزم المسلمين أن ينصروا ذلك البلد إذا عجز أهله عن إخراج العدو، ويبدأ الوجوب بالأقرب فالأقرب.

ثالثا ـ إذا استنفر إمام المسلمين الناس وطلب منهم ذلك. وواقع العراق داخل في الحالة الثانية والثالثة لدخول الاحتلال الأمريكي علىٰ العراق، وقد استنفرت القيادة العراقية لدفع العدو الغاشم فأصبح الجهاد فرض عين بل الفرض المتقدم علىٰ جميع الفرائض وواجباًعلىٰ كل بالغ مسلم يستطيع دفع العدو المحتل بما أمكنه من المال والعمل والكلام والقلم.

السائل: سردار (من محافظة السليمانية): لماذا كان للغة العرب مزية علىٰ غيرها؟.

الجواب: ١- لانها اللغة التي نزل بها القرآن الذي هو أفضل الكتب، ولغة الإسلام الذي هو خير الأديان.

٢- ولغة الأمة الإسلامية التي هي خير الأمم.

٣- ولغة الحضارة الإسلامية التي هي أعرق الحضارات وأنفعها للبشرية.

٤- وهي بعد ذلك لغة خالدة خلود التاريخ تولد لغات وتموت، وتبلىٰ لغات وتنقرض أخرىٰ، وهي باقية بقاء العصور إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ وذلك

لأنها محفوظة بحفظ الله تعالىٰ القائل: ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))، «الحجر ٩».

٥- وهي بعد ذلك لغة توفر لها من الدقة والمنطقية والبيان والمرونة والوفاء بالمعاني ما لا يعرف له نظير في غيرها من اللغات.

٦- ومن تكلم بها كتب كلامه ذكراً، إذن هي عباده ربانيه وقربة إلهيه وقد ورد في الأثر: ((من تكلم بالعربية كتب كلامه ذكراً)).

السائل: أبو عبد الله (من محافظة نينوىٰ): ما هي عقيدة اهل التصوف والسلوك؟.

الجواب: هي عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ومن تبعهم بإحسان، ومجمل هذه العقيدة كما بينها العلماء ما يلي: عقيدتهم التوحيد والايمان بما جاء عن الله ورسوله ﷺ قال الامام الشعراني: ((اعلم يا أخي أن القوم أجمعوا علىٰ أن الله تعالىٰ إله واحد لا ثاني له، تنزه عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير افتقار إلىٰ موجد يوجده بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده فالعالم كله موجود به وهو تعالىٰ مطلق مستمر قائم بنفسه ليس بجوهر فيقدر له المكان ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فتكون له الجهة والتلقاء مقدس عن الجهة والأقدار مرئي بالقلوب والأبصار استوىٰ تعالىٰ علىٰ عرشه كما قاله، وعلىٰ المعنىٰ الذي أراده كما أن العرش وما حواه به استوىٰ، له الآخرة والأولىٰ ليس له مثل معقول، ولا دلت عليه العقول، ولا يحده زمان ولا يقله مكان، وهو الآن علىٰ ما عليه كان..، علم الأشياء قبل وجودها ثم أوجدها علىٰ حد ما هي عليه، فلم يزل عالما بالأشياء لم يتجدد له علم عند تجدد الأشياء أتقن الأشياء وأحكمه يعلم الكليات والجزئيات علىٰ الإطلاق فهو عالم الغيب والشهادة، فتعالىٰ عما يشركون...، لو اجتمع الخلائق كلهم علىٰ أن يريدوا شيئا لم يرد الله تعالىٰ لهم أن يريدوه ما أرادوه أو أن يفعلوا شيئا لم يرد الله إيجاده أو أرادوه ما فعلوه ولا استطاعوه ولا أقدرهم عليه.

وكما شهدنا لله تعالىٰ بالوحدانية وما يستحقه من الصفات العلية كذلك نشهد لسيدنا محمد ﷺ بالرسالة إلىٰ جميع الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلىٰ الله بإذنه وسراجا منيرا وأنه ﷺ بلغ جميع ما أنزل إليه من ربه وأدىٰ أمانته ونصح أمته، ونؤمن بكل ما جاء به رسول الله ﷺ مما علمنا ومما لم نعلم))، «الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية للشعراني».

السائل: قصي العامري (من محافظة ديالىٰ): ما حكم المدائح النبوية؟.

الجواب: حكم قول الشعر في مديح النبي ﷺ والحث علىٰ الجهاد وغير ذلك الجواز بل هو مستحب ومن أعظم القرب الى الله تعالىٰ فحب النبي ﷺ من كمال الايمان وحث المسلمين علىٰ مقارعة العدو لهو من اكبر ابواب الجهاد والدليل علىٰ ذلك ما رواه الترمذي وغيره عن سيدنا أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله***اليوم نضربكم علىٰ تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله***ويذهل الخليل عن خليله
يا رب إني مؤمن بقيله

فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول شعرا؟. فقال النبي ﷺ خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل.

السائل: أبو اليقين (من محافظة بغداد): هل لي اجر علىٰ دراسة الشعر العربي؟.

الجواب: نعم لك الاجر والثواب ان كانت نيتك صالحة أي تقصد خدمة الدين والشعر العربي هو من دعائم التفسير وقد عني به الصحابة رضي الله عنهم وسائر العلماء قال سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما: ((إذا قرأ أحدكم شيئا من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتمسه في الشعر فإنه ديوان العرب.))، «رواه البيهقي»، وقال ايضا وهو يحث علىٰ تعلم الشعر العربي: ((الشعر ديوان العرب، هو أول علم العرب، عليكم شعر الجاهلية وشعر الحجاز.))، «رواه ابن جرير الطبري».

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد (الحلقة الأولى)

المجاهد الدكتور. أبو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم
((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ))، «العنكبوت ٦٩».

١. المقدمة

مما لا شك فيه أن أي شعب أصيل وعريق يعتز بوطنه ويفخر به، لذلك يريد له العزة والكرامة والحرية والاستقلال ويرفض هيمنة وسيطرة الغرباء على مقدراته، وما أن تهدد او تسيطر او تحتل جيوش دولة خارجية ذلك البلد حتى يهب أبناؤه الاصلاء الشرفاء ليقاوموا المحتل ويقاتلوه مهما طال الوقت وغلت التضحيات، إلى ان يتم طرد المحتل ونيل الحرية والكرامة والاستقلال.

وحرب التحرير هي حرب الشعوب المعتدى عليها والمغتصبة حقوقها والتي تتطلع دائما لنيل حريتها واستقلالها، وقد تسمى هذه الحروب بـ(حرب القوات غير النظامية) أو (حرب العصابات) أو (حرب الأنصار) وقد ظهرت مثل هذه الحروب في الصين قبل أكثر من (٢٣٠٠) عام والحرب الاهلية الامريكية، وحرب البوير عام ١٨٨٠م في جنوب إفريقيا، بين البريطانيين والبوير (شعب ينحدر بصفة أساسية من الهولنديين)، وحرب العصابات في روسيا وفيتنام.

اما نحن المسلمين فإن حربنا مع المحتل حرب عقائدية إيمانية حيث ان من ثوابت ديننا الإسلامي الحنيف أن الجهاد يكون فرض عين على أهل بلد جيش العدو جيوشه لغزوه واحتلاله ووصلوا إلى مسافة قصر الصلاة (حوالي ٨٢كم) عن حدوده وكان في نيتهم دخول البلد، كما ان من ثوابت ديننا أن القتال وسيله وليس غاية أي انه وسيله لتحقيق غاية أو هدف وغاية كل مسلم احتل بلده وانتهكت حرماته وسلبت حقوقه، هي طرد المحتل واستعادة الكرامة والحرية والحقوق المسلوبة.

وهو ما انطبق وينطبق علينا كعراقيين وكمسلمين بعد ان جيشت قوى الكفر والضلال والبغي والعدوان جيوشها بقيادة طاغوت العصر الأمريكي وبوحي ومشاركة من أسيادهم الصهاينة وبتنسيق ومؤازرة من المجوسيين وأذنابهم، وهكذا وفي ظل ظروف تآمر دولي وإقليمي ومحلي معروفة احتل هذا البلد المسالم بتأريخ ٢٠٠٣/٤/٩ احتلالا أمريكيا صهيونيا مجوسيا. لذلك اصبح الجهاد على كل العراقيين واجبا شرعيا بل هو فرض العين لأنه (جهاد الدفع) لحماية الدين والارض والعرض، ولا حجة أو ذريعة لمن يعطل الجهاد ويهادن العدو الغازي الكافر المحتل، فقد قال رسول الله ﷺ: ((والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، لا يبطله جور جائر، ولا عدل عادل))، «رواه أبو داود»،

وقد هب ابناء شعب العراق الاصلاء الاباة ونازلوا الغزاة المحتلين في سوح الوغى وفجروا كل شبر من ارضنا حمما تحت اقدامهم، واثبتوا للمحتلين قبل غيرهم ان احتلال العراق لن يكون نزهة لهم كما وعدهم عملاؤهم واذنابهم، بل سما زعافا وموتا محققا ومحرقة لا تبقي على اخضر او يابس من جندهم ومعداتهم وامكانياتهم.

وفي مقدمة من قاتل اعداء الله والوطن والانسانية من المحتلين المعتدين ونازلهم في سوح الوغى منذ ساعات الاحتلال الاولى وأبكاهم واثخن جراحهم، عباد الرحمن تعالى المتمسكون بكتابه، واحباب الحبيب المصطفى ﷺ السائرون على خطاه، المتمسكون بسنته والمهتدون بهديه، فرسان الهيجاء وعشاق الشهادة في سبيل الله، انهم مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية الابطال احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير، هذه القيادة التي لمت شمل الفصائل الجهادية الوطنية والقومية والاسلامية، وهي التي تقود العمل القتالي الجهادي

ميدانيا و كل أشكال المقاومة والرفض لكل أشكال الاحتلال وتسعىٰ لتوحيد جهود كل العراقيين الشرفاء وتوجيهها لتحقيق هدف أسمىٰ ألا وهو طرد كل أشكال الاحتلال وتحرير كل شبر دنسه الأعداء من أرضنا الطاهرة.

لقد افشل أبناء العراق الاصلاء بجهادهم وتضحياتهم الجسيمة، وبدماء شهدائنا الابرار الطاهرة الزكية والذين نازلوا الاعداء بروح جهادية وعزيمة استشهادية سيسطرها التاريخ بأحرف من نور سفرا خالدا ومجدا تليدا لكل المجاهدين المؤمنين الصادقين، لقد افشلوا مشاريع العدو وحلفائه واذنابه وكل اهدافهم ومخططاتهم الدنيئة في العراق والمنطقة، واصبحت اسطورة القوة العظمىٰ والقطب الواحد المنفلت اضحوكة ودرسا قاسيا ليس لأمريكا فقط بل ولعملائها الذين ارغمت علىٰ التخلي عنهم.

ان ما ورد انفا يحتم علينا ان نستذكر المفاهيم والمبادئ والقيم السامية لروح الجهاد وحب الاستشهاد في سبيل الله التي حملها وعمل بها وسطرها بأحرف من نور، سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ، وان نستشهد بصور نادرة من جهادهم وبطولاتهم وتضحياتهم، علنا بذكرها ان نوفي بعضا من حقوقهم علينا، وان يكون ذلك من اسباب تنزل رحمات ربنا علينا، وان نستنهض همم ابناء شعبنا وامتنا في وجوب الذود عن الحق كله في وجه الباطل كله، وعن الخير كله في وجه الشر كله، وعن العدل كله في وجه الظلم كله، وعن حقنا في الحياة الحرة الكريمة بوجه العدوان والاحتلال والذل والمهانة.

٢. الجهاد

أ. الجهاد في اللغة

الجهاد مصدر من الجهد، والجهد بفتح الجيم وضمها وهما الطاقة والمشقة، تقول: جهد دابته وأجهدها: بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها.

والجهاد هو بذل الجهد والوسع والطاقة لتحقيق غاية معينة، (من الْجُهْد بمعنىٰ الوُسع، أو من الْجَهْد بمعنىٰ المشقة).

ب. الجهاد في الاصطلاح الشرعي

أما في الشرع، فله إطلاقان:

اولا. إطلاق خاص

ويراد به: بذل الجهد والطاقة والمشقة للقتال في سبيل الله ولإعلاء كلمة الله عز و جل.

ثانيا. إطلاق عام

ويراد به: كل ما يبذله المؤمن من جهد في الإيمان بالله تعالىٰ وطاعته، ومقاومة الشر والفساد والانحراف، ومجاهدة النفس في استقامتها علىٰ دين الله تعالىٰ، ومجاهدة الشيطان لدفع وسواسه، هو من الجهاد في سبيل الله، والشواهد علىٰ ذلك من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ كثيرة ومنها:

قال تعالىٰ: ((فَلاَ تُطِعِ الكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً))، «الفرقان - اية٥٢».

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (وجاهدهم به) أي القرآن .

ج. ومن حيث المفهوم الشرعي للجهاد بكونه القتال في سبيل الله (الاطلاق الخاص)، فانه نوعان:

اولا. جهاد الدفع (أو الدفاع):

وهو في حالة ما إذا داهم عدوٌّ بلدة من بلاد المسلمين، فيجب علىٰ أهل تلك البلدة ان يُدافعوا عنها، فإن لم يستطيعوا فعلىٰ مَنْ جاورهم من البلدان الاسلامية أن يُساعدوهم إذا وُجِدَ المجتمع المسلم الذي يغلب عليه الصلاح والمُكَوَّن من الحاكم والمحكوم، وتكون المعاصي وأهلها غير ظاهرين وغير أقوياء.

ثانيا. جهاد الفتح او(الطلب):

وهو جهاد الفتح والطلب لنشر دين الله وازالة ما يعرقل الدعوة اليه.

وقد اتفق علماء المسلمين علىٰ أن الجهاد في سبيل الله فرض لقوله تعالىٰ: ((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ))، «البقرة – ٢١٦».

وقوله سبحانه: ((انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ))، «التوبة – ٤١».

وهذا الفرض اما ان يكون (فرض كفاية) وهو في حالة جهاد الكفار وقتالهم لنشر دين الله (اي جهاد الفتح او الطلب)، إذا قام به من يكفي من المسلمين لملاقاة العدو سقط الإثم عن الباقين، وإن لم تقم به طائفة قياما كافيا، كان فرضا على جميع المسلمين أن يخرجوا منهم من يكفي قيامهم به، ولو لم يكف إلا المسلمون جميعا وجب عليهم القيام به جميعا، ويأثمون كلهم بتركه، وعلى هذا القول عامة المذاهب وجمهور علماء المسلمين، والادلة على ذلك من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ كثيرة منها:

قول الله عز وجل: ((وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ))، «التوبة – ١٢٢».

وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل، فقال: (لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما)، وفي رواية (وليخرج من كل رجلين رجل) ثم قال للقاعد: ((أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج))، «رواه مسلم».

وكذلك قول رسول الله ﷺ: ((من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله وماله بخير فقد غزا))، «رواه مسلم».

او ان يكون الجهاد (فرض عين) عندما يحتل العدو بلدا مسلما من بلاد المسلمين، فيكون الجهاد (فرض عين) على اهل ذلك البلد، وعلى البلاد القريبة منها بمسافة قصر الصلاة (تقريباً ٨٢ كيلو مترا)، ومعنى فرض العين انه واجب على كل فرد، أي أن يخرج كل الناس للقتال سواء كانوا من الرجال أو النساء أو الأطفال أو الشيوخ ويحق للمرأة أن تخرج في هذه الحالة بدون إذن زوجها ويحق للخادم أو العبد أن يخرج بدون إذن سيده، كما يحق للصبي أن يخرج للجهاد بدون إذن والديه، أي يجب على كل أهل البلدة المحتلة والبلاد القريبة منها الجهاد بدون استثناء، سواء أمكن تأهيلهم على القتال أو لم يمكن، ويسمى هذا النوع من الجهاد (جهاد الدفع)، حيث يجب دفع العدو بما امكن ودون أي شروط للجهاد، والادلة على ذلك من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ كثيرة منها:

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ))، «التوبة: ١٢٣»، وقوله تعالى: ((انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ))، «التوبة ٤١».

قال العلماء: وهذه النصوص واضحة في أن الجهاد فرض يأثم المسلمون بتركه، لأنها وردت بصيغ لا تحتمل إلا ذلك، كصيغ الأمر في قوله تعالى: (قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ) (انفروا خفافا وثقالا).

ومن ذلك حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((الجهاد واجب مع كل أمير، برا كان أو فاجرا))، «أخرجه أبو داود».

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الإمام مسلم قال: قال رسول الله ﷺ ((من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق)).

٣. فضل الجهاد والاستشهاد في سبيل الله

الجهاد في سبيل الله الذي هو قتال الكفار ذروة سنام الإسلام، وبه قام هذا الدين، وارتفعت رايته، وهو من أعلى القربات، وأجلّ الطاعات، شُرع لإعلاء كلمة الله تعالى وتبليغ دعوته.

وفي علم الخالق جل جلاله أن الخلق في عبادته، وامتثال أمره وطاعته منقسمون الى فريقين.. فريق قام على قدم التسليم، واستقام على الصراط المستقيم، وفريق خرج عن طاعته، واستطال على شرعته، واستكبر في أرضه بغير الحق، ودخل بلسانه وقلبه وجوارحه في حزب الشيطان .

وقد شرع تعالىٰ لمن أطاعه جهاد من عصاه، ليهلك من هلك عن بينة ويحيىٰ من حي عن بينة، ولكيلا يظهر في الأرض الفساد.

ولما كان في الجهاد من قتل الرجال، وتشريد النساء والأطفال، وإزهاق الأرواح وهلكة الأموال، ما تكره الأنفس، وتثاقل عنه الأبدان، لذلك جعل الله له من الفضل والشرف، ولأهله من المنازل والدرجات، ما تصبو إليه الأنفس الزكية، وتبذل في سبيله الأرواح، وتجود بنفائس الأموال، وما بعد الصلاة من فريضة أكرم علىٰ الله وابلغ في محبته من جهاد في سبيله .

والآيات والأحاديث النبوية الدالة علىٰ هذا الفضل كثيرة منها:

قال تعالىٰ: ((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ))، «التوبة: آية ١١١».



وقال تعالىٰ: ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هل أَدُلُّكُمْ علىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ من عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي من تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلك الْفَوْزُ الْعَظِيمُ))، «الصف – اية ١٢».

وأخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه: ((لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها)).

وقال صلى الله عليه وسلم: ((من مات ولم يغزُ، ولم يحدّث نفسه بالغزو، مات علىٰ شعبة من نفاق))، «رواه مسلم».

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ((انَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ))، «رواه البخاري».

اما ما اعده الله تعالىٰ من الاجر العظيم والمنزلة الرفيعة فمنها: قال تعالىٰ: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ))، «آل عمران- آية ١٦٩».

وقوله تعالىٰ: ((وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ))، «البقرة ١٥٤».

وقول نبينا صلى الله عليه وسلم: ((للشهيد عند الله سبع خصال: يُغفر له في أول دفعة من دمه، ويُرىٰ مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع علىٰ رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويُزوج من اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفّع في سبعين من أهل بيته))، «رواه الترمذي وهو صحيح».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلىٰ قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله سبحانه أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله إلىٰ آخر الآية))، «سنن ابى داود».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾

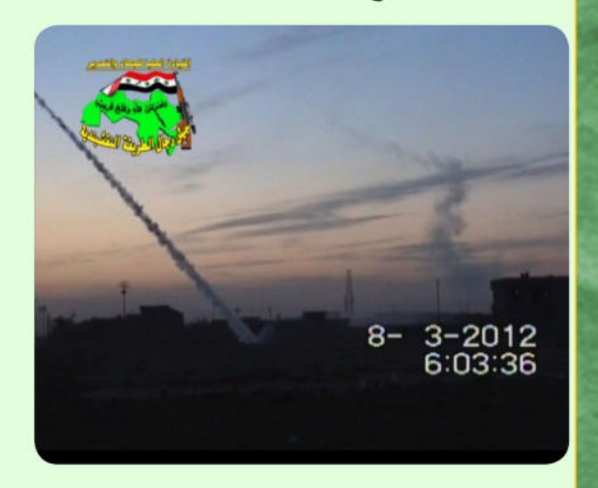
القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ كانون الثاني٢٠١٢ م ولغاية ١٥ كانون الثاني ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٢.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٣.

٢- قاطع غرب بغداد:

بعد أن استقرت بقايا قوات العدو الأمريكي المحتل على إثر إعلانه الانسحاب صاروا يتوارون عن الأنظار محاولين خداع الشعب العراقي والعالم بأنهم انسحبوا فعلا، لكن ذلك لم يكن لينطلي على جيشنا، فقد جرد رجال استخباراتنا الصادقون الأمناء جميع أماكن تواجد المحتلين في عموم العراق، وبناءً على ذلك قام مجاهدونا الغيارى باستهداف المحتلين في جحورهم التي اختبأوا فيها، ففي قاطع غرب بغداد قام مجاهدونا في مفرزة الهاون ١٢٠ملم/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٥، بقصف أحد جحور العدو الأمريكي بقنبرتي هاون ١٢٠ملم، وتمكنوا من الانسحاب سالمين بفضل الله ليعدوا لعمليات أخرى ويستمروا في تعقب المحتلين حتى طردهم من أرض العراق الطاهرة نهائيا.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٧.

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤١.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٥.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٧.

٦- قاطع غرب الأنبار:

قام مجاهدونا في قاطع غرب الأنبار بالإعداد لعملية قصف لأحد الجحور التي يختبئ فيها العدو الأمريكي المحتل، ففي يوم ٤/ ١/ ٢٠١٢/ قام مجاهدونا في سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٤ بتجهيز صاروخين من نوع البينة المطور بعد ورود معلومات استخبارية تفيد بأن أحد قادة العدو المحتل يتواجد في أحد المقرات التي يختبئون فيها، وتم نصبهما وإطلاقهما من قبل مجاهدينا، وأصابا هدفهما بدقة عالية، وأكرم الله مجاهدينا فانسحبوا سالمين، فيما انشغل العدو بإخلاء خسائره.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٨

٧- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٥.



٨- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٧٩.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الثانية/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣١.

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/اللواء ٢٠٥.

٩- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠١.

١٠- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة بالتعاون مع أفراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٤.

١١- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١١.

١٢- قاطع جنوب ديالى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٩٣.

١٣- قاطع شرق صلاح الدين:

• رصد مجاهدونا خروج دورية للعدو الامريكي بتخف من معسكره في كلية القوة الجوية سابقا، وما ان وصلت الى مشارف تكريت حتى تصدى لها مجاهدو جيشنا وطاردوها فلاذت بالفرار عائدة الى جحرها وعندها قام مجاهدونا في قاطع صلاح الدين بقصف مقر العلوج بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٠.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١١٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٦.

١٤- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٨٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٦.

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٦.

١٥- قاطع شمال صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/اللواء ١٢٦.

١٦- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٠.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء ٤٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٣٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/اللواء ٢١٩.

١٧- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨.

١٨- قاطع غرب التأميم:

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/اللواء ١٠٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٨.

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٨.

١٩- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٨.

٢٠- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٤.

• دك مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ حضيرة الإسناد/ السرية الثالثة/ الفوج الأول/ اللواء ١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/اللواء ٢٤٥.

٢١- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٦.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٠.

٢٢- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٢.

٢٣- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٦.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ حضيرة الإسناد/ السرية الأولى/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٣.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٧.

٢٤- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٢٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٧.

نص اللقاء الأول لوكالة الأخبار العراقية (واع) مع الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية تحت عنوان حوار أنصار المقاومة العراقية ٠٠ مع جيش رجال الطريقة النقشبندية

حاوره: محمد القاسم – وكالة الأخبار العراقية (واع) – مكتب القاهرة.

الصحفي: جيش رجال الطريقة النقشبندية .. جيش الأمة .. جيش العروبة والإسلام .. جيش عرفه المحتل بضرباته الموجعة .. عرفه المحتل بإصراره وإقدامه على مقارعة دروعه وأساطيله .. جيش ربىٰ أبناءه على حب العراق .. وحب الجهاد والاستشهاد من أجل أرضه وسمائه ومائه .. جيش لا نملك إلا أن نقف ونحن ننحني أمام أبطاله .. ونزداد فخرا بهم .. وبقوتهم وعزيمتهم وجهادهم الذي ذاع صيته في أقصىٰ الأرض .. جيش لطالما أبهرنا بقوته وتنظيمه وبتدريبه وبانتشاره علىٰ أرض العراق .. وسبىٰ قلوبنا حبا له .. إنه جيش رجال الطريقة النقشبندية أحد أبرز فصائل جبهة الجهاد والتحرير ..

حوارنا اليوم مع الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي باسم جيش رجال الطريقة النقشبندية: الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي باسم جيش رجال الطريقة النقشبندية .. مرحبا بك ضيفا عزيزا علينا أيها البطل.

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: مرحبا بك أخي الكريم وحياكم الله وحيا مؤسستكم «وكالة الأخبار العراقية»، وجعلها الله ذخرا وسندا للعراقيين في جهادهم وكفاحهم ضد المحتل.

الصحفي: دكتور صلاح الدين هل تعتقد بأن الأمريكان صدقوا عندما قالوا إنهم انسحبوا من العراق؟

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (الانسحاب الأمريكي من العراق هو عين الهزيمة التي مني بها المحتلون وتذوقوا مرارتها، وهو عين النصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين الصابرين المجاهدين، وهو ثمرة من ثمرات جهادهم، فالمحتلون ما جاؤوا إلىٰ العراق ليخرجوا منه أبدا، بل جاؤوا ليجعلوا منه ولاية أمريكية ينطلقون منها لغزو البلاد العربية والإسلامية، لكنهم ما أن دخلوا أرض العراق ورأوا جهاد العراقيين ومقاومتهم ودفاعهم عن دينهم وأرضهم حتىٰ أدركوا أنهم وقعوا في ورطة كبيرة فقرروا من يومها الهزيمة وورَّوا عنها بكلمة الانسحاب، ولولا محاولتهم الحفاظ علىٰ ما تبقىٰ من ماء وجوههم لانهزموا من أول أيام الاحتلال، لكنهم تدرجوا في هزيمتهم تحت مسمىٰ الانسحاب، من زعمهم تسليم الملف الأمني لقوات حكومة الاحتلال إلىٰ انسحابهم المزعوم من المدن إلىٰ زعمهم توقف العمليات القتالية إلىٰ الهزيمة الأخيرة المتمثلة بإعلانهم للانسحاب النهائي المزعوم من أرض العراق الطاهرة، لكنهم في الحقيقة أبقوا علىٰ عدد من قواتهم تحت مسميات أخرىٰ كسفارات وقنصليات وحماياتها وشركات أمنية ومدربين وحماية الأجواء والمياه العراقية وغيرها ليديروا من خلالها مصالحهم وينفذوا أجنداتهم المتمثلة بالاستمرار في احتلال العراق والتوسع في الوطن العربي، ونحن لم ننخدع بمزاعمهم فقد حصلت استخبارات جيشنا الصادقة اليقظة الأمينة علىٰ معلومات أكيدة تفيد بأن بعض القواعد التي أعلنوا تسليمها كليا للحكومة العميلة قد أبقوا فيها علىٰ عدد من قواتهم، وأعدوا لهم داخل هذه القواعد أماكن يظنون انها محصنة ليستقروا فيها ويديروا عملياتهم وخبثهم منها، علاوة علىٰ اتخاذهم أكبر سفارة لهم في العالم في بغداد وفتحهم في كل محافظة قنصلية تمهيدا لتقسيم العراق تحت مسمىٰ الفدرالية، وقد أحصينا وحددنا جميع أماكن تواجد العدو المحتل علىٰ أرض العراق بعد الانسحاب المزعوم وما زلنا نستهدفها.

الصحفي: ونحن نتحدث عن انسحاب الجيش الأمريكي والفراغ الحاصل في البلد من سيملأ هذا الفراغ؟، وكيف ترون التعامل الأنسب مع ذلك؟

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (أسلفت لك أن عملية انسحاب كامل للقوات الأمريكية من العراق هي عملية إعلامية بحتة، وانسحاب المحتلين لا يعني انسحابا كليا، ونحن نتعامل مع موضوع الانسحاب علىٰ حقيقته الواقعية لا علىٰ ما يزعمونه في الإعلام، أما عن الإجراءات التي اتخذناها ونتخذها لمرحلة ما بعد الانسحاب المزعوم هذا فإن منهجنا ثابت في أننا أعددنا جيشنا إيمانيا وعقائديا لقتال المحتل وعاهدنا الله ورسوله والمؤمنين أن نقاتل حتىٰ النصر أو الشهادة وأن نجاهد هذا الاحتلال واذنابه وبقاياه وصوره تحت أي مسمىٰ وفي أي منطقة من بلادنا ولو لعشرات السنين، فالتثقيف مستمر وقد ثقفنا الجيل القادم بأن الاحتلال الأمريكي الصهيوني المجوسي عدو لنا وقد استنفرنا النطف في أصلاب الآباء والمضغ في أرحام الأمهات، وعبأنا شعبنا وأمتنا من شيوخ ورجال ونساء وحتىٰ الأطفال لقتال المحتلين حتىٰ تحرير بلادنا من رجسهم تحريرا تاما، وسنستهدفهم بعمليات نوعية في أي مكان تواجدوا فيه ومهما تحصنوا، أو زعموا أنهم انسحبوا وكذلك جميع مصالحهم في المنطقة، ولن نلقي السلاح ولن نوقف مسيرتنا الجهادية المباركة حتىٰ يكرمنا الله بإحدىٰ الحسنيين النصر أو الشهادة.

الصحفي: كيف ترىٰ الوجود الإيراني في العراق؟

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (نحن نعلم أن الامريكان والصهاينة والصفويون شركاء في احتلال العراق فهذه الأطراف الثلاثة شريكة في الكيد والكراهية للعراق وشعبه، لأنهم متفقون علىٰ الحرب ضد الإسلام والعروبة، وبما أن الصفويين شاركوا قدر ما استطاعوا في احتلال العراق والبطش بأهله، واستعان كل منهم بالآخر علىٰ ذلك فهم بعد خروج المحتلين أعجز عن أن يستطيعوا مسك العراق عسكريا أو سياسيا، سيما وأن الشعب العراقي أذاقهم الأمرين علىٰ مدىٰ ثماني سنوات في معركة القادسية الثانية، فهم يعرفون إباء الشعب العراقي ورفضه لهم، ففي النتيجة هم مرتبطون بالأمريكان في العراق، فمتىٰ ما انهزم الأمريكان انهزم علىٰ إثرهم الصفويون .

الصحفي: كيف ستواجهون خطر إيران وأذنابها في العراق؟

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (ذكرت لك في جواب السؤال الماضي أن الصفويين مرتبطون بالأمريكان وجودا وانسحابا، فوجودهم اليوم تحت غطاء الاحتلال الأمريكي، وبعد أن يمكننا الله بقوته أن نجلي الأمريكان من العراق فالصفويون خارجون معهم لأنهم يعرفون بأس العراقيين وقد ذاقوه من قبل.

الصحفي: ونحن نتكلم عن المواجهة دعنا نتحدث دكتور عن الجيش قليلا؟ كيف يتدرب أبطال جيشكم؟ وعلىٰ ماذا تربونهم؟

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (بما أن جيشنا منبثق عن الطريقة النقشبندية فهو جيش إيماني عقائدي، وانطلاقا من قوله تعالىٰ: ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ))، «سورة الأنفال: من الآية ٦٠»، فإن مجاهدي جيشنا يتدربون علىٰ سائر الأسلحة التي تتوفر بأيدينا أو نصنعها، وإن أي مجاهد ينتسب لجيشنا يتم تدريبه في دورات علىٰ كافة الأسلحة التي يتمكن من استخدامها، وترون هذا واضحا فيما نعرضه في إصداراتنا المرئية من صور التدريب علىٰ سائر الأسلحة، وأما الجانب الآخر والذي يشكل العامل الأهم والأعظم والذي يفعل ما لا يفعله شيء آخر فهو تربية وتثقيف وتوعية مجاهدي الجيش علىٰ سر القوة الحقيقي الذي هو الإيمان والصبر والثبات علىٰ المبدأ المتمثل بمواصلة مقارعة المحتل حتىٰ تحرير أرضنا وتطهيرها من دنسه، وهذا في الحقيقة سر قوتنا وثباتنا علىٰ الأرض وتزايدنا، وهو نفسه ما حير عدونا وجعله يعترف بأننا نحمل ثقافة وإيمانا يستحيل معهما بقاؤه في العراق.

الصحفي: كم أصبح عددكم وأحبابكم؟

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (عدد أفرد جيشنا كبير جدا، وهو في تزايد مستمر لأنه يستقطب كل ذوي الشهامة والإباء الرافضين للاحتلال، ولنا جمهور عريض وواسع في عموم أنحاء العراق، ونظرا للتزايد الكبير في أعداد المنتسبين لجيشنا فقد فتحنا عدة قواطع جديدة في عموم المحافظات التي يتواجد في مجاهدونا، فصار لنا في المحافظة الواحدة أربعة قواطع شمالي وجنوبي وشرقي وغربي، وفي كل منها عدد من الألوية، ويضم كل لواء عددا من الأفواج، وفي الحقيقة إن كل عراقي شريف مجاهد أو مقاوم أو رافض للاحتلال يعد نفسه من منتسبي جيشنا، لأن غايتنا تحرير عراقنا الحبيب من الاحتلال، فمن شاركنا هذه الغاية فهو منا.

الصحفي: ماذا حققتم في السنوات الماضية؟.

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (يكفينا قبل وبعد كل شيء أننا التزمنا بأمر الله في أداء واجب الجهاد الذي فرضه علينا، وأدينا حق الوطن في الدفاع عنه، وأما ما حققناه ميدانيا في السنوات الماضية فقد فاق كل تصورات المراقبين للوضع، وسأسرد لك عددا مما حققناه باعتبارنا جيشا جهاديا على سبيل المثال لا الحصر:

أولا. أثبتنا للعالم عدالة قضيتنا.

ثانيا. أوقفنا الزحف الأمريكي على بلاد المسلمين بسبب شراسة جهادنا التي أشغلت المحتل بنفسه.

ثالثا. كشفنا الزيف الأمريكي للعالم حتى صارت أضعف الدول تتجرأ على أمريكا بعدما كانت أغلب الدول تركع لها.

رابعا. أوقفنا ما أسمته أمريكا «مشروع الشرق الأوسط الكبير» الذي كان معدا ليسيطر الصهاينة من خلاله على الدول العربية.

خامسا. أنهكنا الاقتصاد الأمريكي حتى أعلنت مئات مصارف المحتلين إفلاسها، ولا زالوا وسيبقون يعانون الأزمة.

سادسا. أعدنا إلى أبناء أمتنا العربية الأمل في عودة عزهم المفقود وتحررهم المنشود.

وإن كتبت لك العشرات من الصفحات عن ما حققنا في معركتنا لما كفتني، بل إن ما حققناه لم ينته بعد، وأقول لك إننا بانتظار أن تنهار أمريكا وتتفتت بسبب جراحها التي أصيبت بها في العراق، وفي قابل الأيام بإذن الله سيشفي الله صدور المؤمنين.

وأود أن أعرج هنا على ما حققناه باعتبارنا أصحاب طريقة صوفية، فقد أثبتنا للعالم أن التصوف هو المنهج السوي المستقيم المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأعدنا بهاء تاريخ أهل التصوف سادة الأمة على مدى القرون الماضية، وأوصلنا جهادنا بجهادهم، وقد وثقنا لمجاهدينا جهادهم ومواقفهم الإيمانية التي اقتفوا فيها أثر أصحاب رسول الله ﷺ والتي ستكون مدرسة إيمانية نموذجية متكاملة تستفيد منها الأجيال على مر الزمان، واليوم بعد ما أظهر الله الحق على أيدينا صار كل من ينتسب للتصوف في العالم يفتخر بأنه صوفي لأن من أذل دولة الكفر أمريكا هو جيش رجال الطريقة النقشبندية.

الصحفي: من يسلحكم؟، ما هي فصائلكم؟ كيف طورتم الأسلحة البدائية؟.

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (سلاحنا الحقيقي هو الإيمان والصبر والثبات والإصرار والاعتزاز بالمبدأ والتوكل على الله، وقد قارعنا المحتل على مدى ما يقرب من تسع سنوات وهزمه الله على أيدينا بهذا السلاح العظيم، ولم يكن بسبب السلاح التقليدي المتمثل بالصاروخ والعبوة وغيرهما من الأسلحة بل كانت هذه

كلها أدوات وقوىٰ تضاف إلى القوة الأساسية المتمثلة بإيمان وهمة وعزيمة رجالنا، وهذا ما أرعب عدونا وجعله ييأس من بقائه في العراق لأنه علم أن فيه رجالا سيقاتلونه مهما طال الزمن، وهو لا يملك سوىٰ السلاح المادي الذي لم يكن يوما ليواجه سلاح الإيمان، وأما السلاح المادي الذي قاتلناه به فقد استفدنا من سلاح الجيش العراقي الذي بقي بعد الاحتلال، ولم نعتمد عليه بل صنعنا وطورنا عددا من الأسلحة مثل صواريخ «أرض أرض» البينة، والبينة المطور، وصاروخ الحق، وصاروخ «أرض جو» السديد، والصواريخ المحمولة علىٰ الكتف صاروخ الفتح، والعبوات بأنواعها، وغير ذلك الكثير، وقد استفدنا من خبرات ذوي الكفاءات في جيشنا، وصنعنا كل ما صنعناه من مواد محلية مبذولة وقليلة الكلفة، وفتحنا ورش التصنيع في بيوت مجاهدينا حتىٰ أن النساء النقشبنديات اشتركن في صناعة الأسلحة كالحشوات الدافعة وغيرها، وقد من الله علينا فأذاق عدونا أمر الضربات بأسلحتنا هذه، فقد دككنا مقراته وأسقطنا طائراته ودمرنا آلياته بما صنعته أيدينا، وهذا من فضل الله علينا ونصره لعباده المجاهدين، وأما فصائلنا فنحن جيش واحد وهو جيش رجال الطريقة النقشبندية والمنتشر علىٰ أرض العراق، ونحن منضوون تحت راية القيادة العليا للجهاد والتحرير بقيادة القائد المجاهد السيد عزة إبراهيم الدوري (رعاه الله).

الصحفي: بالمعدل كم عدد عملياتكم علىٰ مستوىٰ العراق؟.

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (عدد عملياتنا بعدد الشرفاء الواعين لقضيتهم الثابتين علىٰ مبدئهم، وأهم العمليات لدينا هي ثبات المجاهد علىٰ دينه ومبدأه الجهادي، إذ أنه يعطيه نفسا أطول في الجهاد ولأن العمل العسكري ينبع من طول النفس للمجاهد وهذا ما ربانا عليه شيخ طريقتنا (حفظه الله)، وإذا أردنا أن نعد عملياتنا الجهادية ضد المحتل فقد بلغت مئات الألوف علىٰ مدىٰ سنوات الاحتلال، وكلها موثقة إما بالصورة أو الكتابة، وقد عرضنا بعضا يسيرا منها في إصداراتنا المرئية التي بلغت لحد الآن مائة وسبعين إصدارا مميزا تضمنت آلاف العمليات الجهادية ضد المحتل، وهذا العدد من الإصدارات لم يصدر من أي جيش مجاهد أو مقاوم في العصر الحاضر.

الصحفي: هل تعرضتم للعراقيين بالأذىٰ؟ هل قتلتم عراقي؟ هل أفتيتم بذلك؟.

- الدكتور صلاح الدين الأيوبي: (إن جيش رجال الطريقة النقشبندية حرم علىٰ نفسه وعلىٰ الآخرين دماء العراقيين مهما كانت هوياتهم، ولذلك لم تتلطخ أيادي رجاله بدم أي عراقي طيلة سنين الاحتلال، هذا هو موقفنا الذي يعرفه الشعب العراقي والعالم بل وشهد به أعداؤنا قبل الأصدقاء، وذلك لأن النقشبنديين من الشعب ويعيشون مع شعبهم علىٰ أرض الوطن ويجاهدون المحتل من الداخل والعراقيون أهلهم وإخوانهم فلم يؤذوا عراقيا علىٰ مدىٰ جهادهم، والشعب العراقي كله يشهد بذلك ويعلق علىٰ جيشنا الآمال لتحرير البلد من كل أشكال الاحتلال وضمان وحدته وإعادته إلىٰ دوره الطليعي في خدمة الأمة وقضاياها المصيرية، لكن من يجعل نفسه درعا ووقاية للمحتل أو يستهدف مجاهدينا فمن المعلوم أن الدفاع عن النفس حق ضمنه ديننا وسائر الشرائع السماوية وكافة القوانين الوضعية.

نهاية اللقاء الاول..

النفاق السياسي

الدكتور. يونس الربيعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن الحقائق تبدو كالشمس أمام أصحاب المبادئ، لكنها تدلهم عليها الظلمات لإمعات قوى الاحتلال وخدامها، فجيش رجال الطريقة النقشبندية يسمي الأشياء بمسمياتها كما عرفه العالم كله وبلا مجاملة أو مداهنة، لكن العكس من ذلك وقلب الحقائق يبدو جليا واضحا على ألسن أذناب الاحتلال وأقزامه.

فعلى لسان اغلب المحللين السياسيين سواء كانوا من الأمريكان أو الغربيين نسمع إجماعا على أن غزو العراق كان خطيئة عظمى قامت بها أمريكا، وبعد الاحتلال تكررت خطايا أمريكا فأزالت بحقدها مؤسسات دولة عريقة لها عمق حضاري يفوق عمر الولايات المتحدة بآلاف السنين، وجلبت التدمير والفوضى الهدامة والقتل المنظم، والممارسات الهمجية مع المعتقلين، والنهب الواسع لثروات العراق.

وآخر خطاياهم كانت تسليمهم السلطة بالنيابة إلى شلة من السراق والمارقين، يقتلون أبناء الشعب ويقمعونهم ويسومونهم سوء العذاب، ويهجرون الملايين منهم، وينهبون ثروات العراق بلا وازع ديني أو أخلاقي، وينشرون الطائفية التي باتت غذاءهم الروحي الذي ما عاد يفارقهم، وكل هذه الممارسات تتوشح بوشاح الديمقراطية ومحاربة الإرهاب، وهو ذات المبرر الذي ساقته أمريكا في ممارساتها الهمجية في احتلالها، ولا غرابة في ذلك لأنها الوجه الثاني لذات العملة.

الغريب ان كل العالم وعلى الأخص الشعب الأمريكي والشعوب الأوربية يعرفون حقيقة الاحتلال وما سببه من كوارث وويلات للعراق، وكذلك هم يعرفون حقيقة حكومة الاحتلال الحالية لأنها أكثر حكومات العالم فسادا وبطشا وقمعا وسفكا للدماء، ولكن النفاق السياسي العالمي في عصر العولمة الأمريكية الحالية تحاول بأبواقها الدعائية المضللة التي هيمنت على الدنيا بتكنولوجيتها الفائقة التطور أن تبرر كل ممارساتها الوحشية الهمجية وكذلك ممارسات أذنابها، وتجمل كل أعمالها القبيحة، والأدهى من ذلك أن يقوم الكثير من المحللين أو الإعلاميين وكذلك السياسيون بترديد المزاعم الكاذبة مع يقينهم بكذبها وعدم مصداقيتها وتدليسها وكونها خلاف الواقع الملموس، فالنفاق والاحتيال والكذب والخداع باتت ملتصقة بالسياسة الأمريكية والغربية وبات من غير الممكن فصل هذه الممارسات اللاأخلاقية عن فن السياسة فيها.

الذي يذكرنا بالنفاق السياسي الآن ما نراه على شاشات التلفاز من جدالات سياسية ومحاورات أو استضافات، والذي يحرق قلب المتابع انه يرى الضحية يقتل في وضح النهار أمام عينيه بلا ذنب أو جريرة والقاتل يمسك بسيفه علنا جهارا بلا خوف أو وجل، ثم تأتي السلطة وتكافئ القاتل وتمتدحه وتذم الضحية وتتهمه بالإرهاب والخيانة وتنكل بأهله ومحبيه، والسارق يسلب وينهب

ويستبيح ما حرمه الله من قوت الجائعين والمحرومين، ويذهب بغنيمته منتشيا بأكاليل الغار ويضيف ما سرقه إلى خزائنه التي باتت تفوق خزائن قارون، ولكل فعل قبيح وشائن مبرراته وحججه المقنعة وان كانت مجافية للحق والمنطق والقيم الدينية والأخلاقية لان منطق النفاق والكذب والدجل بات هو السياسة بعينها اليوم.

نسمع في هذه المحاورات المنطق المعوج كالادعاء بأن الاحتلال خرج من العراق فمن تقاتلون بسلاحكم؟، أتقاتلون العراقيين؟، والحق أن الاحتلال لم يخرج من العراق أبدا، وإنما تغيرت صورته فقط، ولكن الإعلام المنافق يسوق لك الدلائل الكاذبة ومنها خطاب خنزيرهم الاسود حول الانسحاب، وكذلك صور الآليات العسكرية وهي تنسحب إلى خارج الحدود، وغيرها الكثير من الحجج التي تبدو للمستمع البسيط أنها مقنعة إلى حد كبير، ولكن إمكانية الحق تظهر ويسمع صوته إلى الناس بوجه هذا النفاق السياسي العالمي الذي يمتلك هذه المقومات الهائلة من التكنولوجيا والدعم المالي، فتجد جيش رجال الطريقة النقشبندية وبإمكانيات مادية لا تقارن بإمكانيات العدو يصدع بالحق ليسمعه للعالم كله ويقوض بذلك ألاعيب العدو وخدعه.

وإن من الحق الجلي أن الأطراف السياسية المشتركة في العملية السياسية الأمريكية عندما تناحرت حول الغنائم، ووصلت الأزمة فيما بينها إلى درجة محو الآخر، تدخلت أمريكا، ولكن كيف تدخلت؟، فأحد زعماء الشر الأمريكان يأمر بوقف التناحر بين أطراف العملية السياسية، ويمهلهم ثمانية وأربعين ساعة فقط لإيقاف التناحر العلني وإلا...، وسرعان ما سكت النباح، وتسارعت الخطوات لعقد مؤتمر سمي زورا بالوطني، هذا حصل بتصريح واحد فقط وبقضية لا تمس مصلحة أمريكا وإنما تمس حصص الأذناب، فكيف لو كانت تمس مصلحة أمريكا؟، ويخرج علينا المنافقون ويعلنون ملأ الأفواه أن العراق مستقل وان الحكومة العراقية هي سيدة في اتخاذ قراراتها.

وآخر يقول هذه حكومة منتخبة وان الشعب خرج بالملايين لانتخاب مرشحيها فلا بد أن ترضخ القوى الأخرى لإرادة الشعب، وهذا الكلام يساق على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي من قبل أطراف السياسة المنافقة، وأما أهل الحق فيعرفون أن لعبة الانتخابات المهزلة لم تكن أبدا تعبيرا عن إرادة شعبية وإنما كانت نابعة من إرادة قوة محتلة غاشمة تريد تسيير الأمور بما يتوافق مع مصالحها ومشاريعها المستقبلية في المنطقة، والديمقراطية الانتخابية الأمريكية مفضوحة عالميا ليس في العراق فقط، بل في كل مكان نبتت فيه المخالب الأمريكية، وليس ببعيد تلك المهازل الانتخابية التي كانت تحدث في الدول التي يخضع رؤساؤها لأمريكا، فالانتخابات كانت تظهر نتائج الاختيار الشعبي المزعوم انه يفوق كل الخصوم، وتبارك أمريكا النتائج وتتبجح بشرعية الحكم، وتمارس حكومات الاحتلال المتعاقبة النفاق السياسي كحال نفاق اسيادهم المحتلين وعندما يعلن الشعب كلمته ستنكشف الحقائق وتزول الاكاذيب ويعود الحق المسلوب لاهله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا كثيرا.

الإنفاق في سبيل الله

المجاهد. أبو عبد الرحمن الصميدعي

الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيد الأولين والآخرين وعلىٰ آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم واقتفىٰ أثرهم إلىٰ يوم الدين وبعد: إن الله سبحانه وتعالىٰ ينادي عباده بقوله : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)) إذا كان الأمر إرشادا إلىٰ ما فيه صلاح وفلاح في الدنيا والآخرة، ذلك لأن المؤمن حي يسمع النداء ويجيب الداعي لما دعاه من أجله، ومنه قوله تعالىٰ: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ))، «الأنفال:٢٤»، فإن المؤمن حي يسمع ويبصر، ويقدر علىٰ الفعل والترك، لأن الإيمان الصحيح وهو تصديق الله ورسوله في كل ما أخبر به من شأن الغيب والشهادة، هو بمثابة الروح للجسد، فالجسد يتحرك ويقبل ما يراد منه ما دامت الروح فيه، فإذا فارقته مات .

وهلم أيها المؤمن بالله وبلقائه وكتبه ورسله وقضائه وقدره إلىٰ نداء من الحق عز وجل حيث قال: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ))، «البقرة: ٢٥٤»، والمراد بالإنفاق هنا ما يشمل الفرض والنفل، والأمر مطلق الطلب، إلا أن هذا الطلب قد يصل إلىٰ درجة الوجوب إذا نزلت بالأمة شدة لم تكف الزكاة عن دفعها، أي إنفاق المال حيث تعين الإنفاق، وذلك كالجهاد في سبيل الله، وسد حاجة الفقراء والمساكين، وكإعداد العدة للجهاد؛ لحماية الملة والعباد، والإنفاق لتحرير البلاد والعباد، ومداواة المريض، وما إلىٰ ذلك من مواطن الإنفاق في سبيل الله.

واعلم أن أصعب الأشياء علىٰ الإنسان بذل النفس في القتال، وبذل المال في الإنفاق فلما قدم الله الأمر بالقتال أعقبه بالأمر بالإنفاق، وأيضاً فيه وجه آخر، وهو أنه تعالىٰ أمر بالقتال فيما سبق بقوله: ((وقاتلوا فِي سَبِيلِ الله))، «البقرة: ٢٤٤»، ثم أعقبه بقوله: ((مَن ذَا الذي يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسَنًا))، «البقرة: ٢٤٥»، والمقصود منه إنفاق المال في الجهاد، ثم إنه مرة ثانية أكد الأمر بالقتال وذكر فيه قصة



طالوت، ثم أعقبه بالأمر بالإنفاق في الجهاد، وهو قوله: ((يا أيها الذين امنوا أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ))، «البقرة: ٢٥٤»، والدليل عليه أنه مذكور بعد الأمر بالجهاد، وبذلك ترتبط الآية بما قبلها.

وذكَّرهم رأفة بهم أن الإنفاق الذي أمرهم به هو من ماله تعالىٰ الذي رزقهم إياه، وأنه بعضه لا كله؛ إذ قال لهم ((أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ)) أي من بعض المال الذي رزقناكموه فضلا منا وإحسانا إليكم.

وهذا من لطف الله بعباده أن أمرهم بتقديم شيء مما رزقهم الله، من صدقة واجبة ومستحبة، ليكون لهم ذخرا وأجرا موفرا في يوم يحتاج فيه العاملون إلىٰ مثقال ذرة من الخير، وفي الآية تجد الأخبار بأهوال يوم القيامة وشدائدها، وذلك ترغيب بالإنفاق، فهو يوم لا بيع فيه

ولو افتدىٰ الإنسان نفسه بملء الأرض ذهبا ليفتدي به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه، ولم ينفعه خليل ولا صديق لا بوجاهة ولا بشفاعة، وهو اليوم الذي فيه يخسر المبطلون، ويحصل الخزي علىٰ الظالمين الذين وضعوا الشيء في غير موضعه، فتركوا الواجب من حق الله وحق عباده وتعدوا الحلال إلىٰ الحرام، وأعظم أنواع الظلم الكفر بالله الذي وضع العبادة التي يتعين أن تكون لله فيصرفها الكافر إلىٰ مخلوق مثله، فلهذا قال تعالىٰ: ((والكافرون هم الظالمون)) أي: فكافِحُوهم بالقتَالِ، فهم المستحقون لإطلاق هذا الوصف عليهم لتناهي ظلمهم، والجملة معطوفة علىٰ محذوف أي (فالمؤمنون المتقون موفون)، ((والكافرون هم الظالمون)) فلفظ (الكافرون) المراد بهم تاركو الإنفاق رأساً، وعبر عن التارك بالكافر تغليظاً حيث شبه فعله وهو ترك الإنفاق بالكفر، أو جعل مشارفة عليه، وهو من باب الحصر، أي: الذين ثبت لهم الظلم التام، كما قال تعالىٰ: ((إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))، «لقمان:١٣».

فالآية الكريمة تحض المؤمنين علىٰ الإنفاق في سبيل الله، لأنه هو أهم عناصر القوة في الأمة، وأفضل وسيلة لإقامة المجتمع الصالح المتكافل، وإنفاقِ الأموال ممَّا رزقَنا الله، هذا غاية الإِنعام والتفضُّل منه سبحانه؛ أنْ رَزَق، ثم نَدَب للنفقةِ ممَّا به أنعم، وحذَّر سبحانه من الإمساك إلىٰ أنْ يأتي يَوْم لا يمكنُ فيه بيْعٌ، ولا شراءٌ، ولا استدراك نفقةٍ في ذاتِ الله تعالىٰ، فهي مبايعةٌ إذ البيعُ فديةٌ؛ لأن المرء قد يشتري نفْسَه ومرادَهُ بماله؛ فكأن معنىٰ الآية أنْ لا فديةَ يوم القيامة، ولا خُلَّةَ نافعة، وأهل التقوىٰ في ذلك اليَوْمِ بينهم خُلَّة .



ونحن اليوم نجد مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية قد استجابوا لذلك النداء ((إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ))، «الأنعام:٣٦»، فتراهم رِجَالاً وَنِسَاءً صغاراً وكباراً قوم اطمأنت نفوسهم إلىٰ ربهم وشغلوا به عن الدنيا وتمنوا لقاءه فإذا حضرهم الموت جادوا بأرواحهم طوعاً وبذلوها له إيثاراً لمحبته علىٰ محبتها وأنفقوا أموالهم ابتغاء مرضاة الله تبارك وتعالىٰ ومن اجل نصرة الدين وحفظ وطنهم وشرف ملتهم ودحر الظلم وأهله وما هذا الأمر بغريب إذ جاء في سنن أبىٰ داود عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ قُلْتُ مِثْلَهُ قَالَ وَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ قَالَ أَبْقَيْتُ لَهُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْتُ لَا أُسَابِقُكَ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَدًا.

وفي ذلك فاعتبروا يا أولي الألباب، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عـــــبر وعـــــظـــــات

هل تعلم:

ان الـنـبي ﷺ كـان يمـلـك عـشـرة من الخيـول الاصيلة المـعـدة للجهاد في سبيل الله تـعـالى وهــي: الـلـزاز، والـلـحيـف، والـضـرب، والمـرتجز، والبحر، والسكب، واليعسوب، ومـلاوح، والضرس، والـورد.

هل تعلم:

ان تعلم اللغة العربية بغية التوسع في فهم دين الاسلام يعد عبادة يثاب المسلم عليها لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

هل تعلم:

ان بعض كرام العرب في الجاهلية كان يحث عبده على ايقاد نار كبيرة ليراها الاضياف ويقول له إن رآها ضيف فدخل بيتي اعتقتك. منشدا

إن جلبت ضيفا فأنت حر

وهذا منتهى الكرم.

هل تعلم:

ان اغلب المجاهدين المسلمين الذين خرجوا لنشر الدين الاسلامي كانوا يسألون الله تعالى صباحا ومساء ان يكرمهم بالشهادة في سبيله، لذلك ما التقوا جيشا الا وفر امامهم لان من حرص على الموت وهبت له الحياة.

هل تعلم:

ان جزيرة العرب مركز الاسلام ومهده ومنها ينطلق الخير للعالم كله.

قال الشاعر

نقشبندي بنى للمجد صرحا
عند أهل الحق عند المنصفينْ
وهو في العلياء عنوان فخار
شهدت في حقه تسع سنينْ
رفرفت راياته في كل شبر
وأذاق البغي الوان اليقينْ
أظهرت أفعاله أنوار صدق
وهو يمشي في ركاب الخالدينْ

صوفية مجاهدون

النهج الصوفي عند بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي

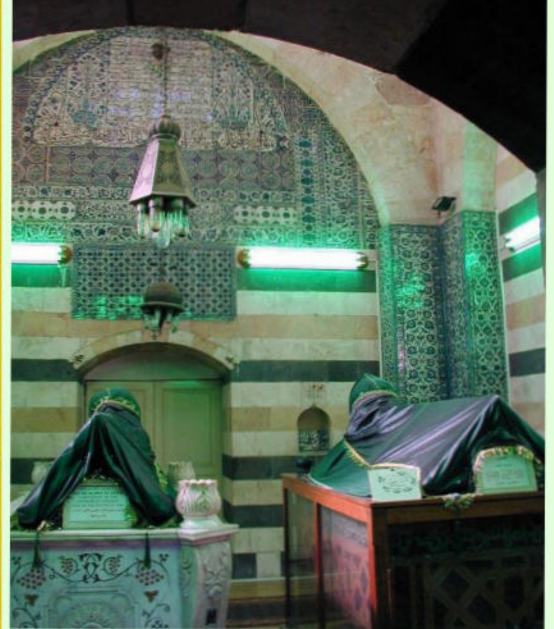
من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

صلاح الدين الأيوبي رحمه الله:

نشأ صلاح الدين وترعرع في مجتمع صوفي. فأبوه الأمير نجم الدين أيوب رحمه الله ت(٥٦٨هـ) "كان خيراً، حسن السيرة، كثير الإحسان إلى الفقراء ومصاحبة الصوفية ومجالستهم".

قال ابن كثير: كان شجاعاً، كثير الصلاة، وله خانقاه «أي تكية» بالديار المصرية، وله بدمشق خانقاه، وقد رأى ابن خلكان في بعلبك خانقاه للصوفية يُقال لها النجمية، وهي منسوبة إليه، ومدحه بأنه كان كثير الصلاح.

إلا أن التأثير الأكبر في أخلاق وشخصية صلاح الدين جاء من سيده نور الدين زنكي رحمه الله الذي تعلم منه طرائق الخير ومحبة أهل الله والاجتهاد في أمور الجهاد، وقد سار على الدرب نفسه الذي سلكه سلفه، فقبل أن يشرع بتخليص البلاد من براثن الصليبيين، بقي اثنتي عشرة سنة (٥٧٠-٥٨٢ هـ) يعمل من اجل



(على اليمين) مرقد القائد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في دمشق

تحقيق الوحدة، وإعداد قوة الإسلام المادية والروحية، فزاد من إنشاء التكايا والمعبر عنها آنذاك بالربط والخوانق والزوايا، وجعل منها مدارس عسكرية وتربوية، قال الصفدي: وأربى على نور الدين في جميع ذلك، وأردف كلامه هذا شعراً:

أحيا الذي قَد سن نور الدين

وزاد ما أمكن من تحسين

يتبع.

شيخ وتاريخ

الشاعر، ابو يحيى النقشبندي

الشعر يسري في دمي وكياني ... وحروف شعري قلعة لبياني
لكن نظمي لا يساوي قشة ... ان لم يكن للمجد فيه معاني
واحس اني قد مللت بحوره ... وبنطقه قد ضاق منه لساني
الا بذكر الله ثم رسوله ... والنقشبنديون هم عنواني
فالنقشبنديون هم اهل التقى ... قد عرِّفوا يوم التقى الجمعان
سفر الملاحم في صليل سيوفهم ... معربين المجد والاوطان
شهدت مآثرهم بلادي كلها ... شهداؤهم ابدا بلا اكفان
ورصيدهم شعب العراق بأسره ... باقات ورد نشوة الريحان
قد حطموا أسطورة الكفر التي ... عاثت بأرض الله كالشيطان
بيض الاكف وما انحنوا لمداهن ... أخلاقهم جاءت من القرآن
الدائمون الورد في أوقاتهم ... أذكارهم فيض من الايمان
نور التقى بوجوههم وبحبهم ... للدين أحيوا سنة العدنان
ورسالة الاسلام في اعناقهم ... قد انقذوها من لظى النيران
هي موقف والسفر يشهد فصله ... من عهد ابي بكر كذا عثمان
عهد البطولة من دحى في خيبر ... بابا واصبح سيد الشجعان
وهناك في سفر الجهاد مراحل ... قد سطرت في كفة الميزان
زنكي وايوبي ومختار هموا ... قد خلدوا في غابر الازمان
واليوم قد جاد الاله بشيخنا ... هو قائد قد شع في الاكوان
شيخ ونعم الشيخ ابن خزيفة ... قد ارشد الاحباب للبنيان
يبني نفوسا للمحبة نهجها ... حتى تفوز بطاعة الرحمن
قد عاد للتاريخ مجد رجاله ... كي تسترد كرامة الانسان
من حق احباب النبي ان يفخروا ... بفعالهم في حومة الميدان
فالنصر قد لاحت بيارق فجره ... وتدلت الاثمار في البستان
وانكب جيش الكفر في ادباره ... والحق منتصر على الطغيان


القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾
، «الروم ٤٧».
النصر لنا
موقع جيشنا على الانترنت
www.alnakshabandia.net
موقع المجلة النقشبندية
www.nkshabandmgz.com